اوهو فعل قبيه اي فانت ملاقيه وجملة يا ايها الانسان
لما معترضة بين الشرط وجوابه   يا ايها الانسان
المراد به الجنس اي يا ابن آدم وكذا روي عن قتادة
يا ابن آدم ان كدحك لضعيف فمن استطاع ان يكون
كدحه في طاعة الله فليفعل ولا قوة الا بالله وقيل
الانسان الاسود بن عبد الاسد او ابي بن خلف
او جميع الكفار اقوال والارجح الاول والكدح في كلام
العرب العمل والكسب   الى ربك اي حتى غاية اي
غاية كدحك في الخير او الشر ينتهي بلقاء ربك وهو
الموت   فملاقيه معطوف على كادح فهو من
عطف المفردات او فانت ملاقيه فهو من عطف
الجمل والضمير فيه اما للرب اي ملاق حكمه لا مفر لك
منه واما للكدح الا ان الكدح عمل وهو لا يبقى بل
فملاقاته ممتنعة فالمراد جزاء كدحك من خير او شر
وقد اشار المفسر لجواب ذلك بقوله اي ملاق عملك
لما ضعيفه اشارة الى ان ضمير ملاقيه للكدح وقوله
فاما منه تفصيل له وقوله عملك المذكور اي الذي كدحت
واجتهدت فيه   هو عرض عمله عليه يعني ان
الحساب اليسير هو العرض بان تعرض اعماله ويعرف
ان الطاعة منها هذه وان المعصية هذه ثم يثاب
على الطاعة ويتجاوز عن المعصية فهذا هو الحساب
اليسير

اليسير لانه لا شدة فيه على صاحبه ولا مناقشة ولا
يقال له لم فعلت هذا وتصفح   وفيه اي في الحديث
من نوقش هلك اي لكن من نوقش الخ وقوله يتجاوز
عنه اي عن غيرات يقول له لم فعلت كذا ولا طلب
اقامة عذر ولا حجة بل يقول تعالى سترتها عليك في
الدنيا استرها عليك اليوم ويغفرها له والا كان مناقشة
وعذابا   وينقلب اي يرجع بنفسه من غير مزعج
وقوله الى اهله اي الذين اعدلهم في الجنة من الحور
العين والادميات والذريات وقوله مسرورا حال
من ضمير ينقلب وقوله بذلك اي الحساب اليسير
وراء ظهره وراء منصوب بنزع الخافض اي
من وراء ظهره اي يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره
ولا تنافي بين قوله في سورة الحاقة واما من اوتي كتابه
بشماله لامكان الجمع بينهما كما اشار اليه بقوله وتجعل
يسراه وراء ظهره   وتجعل يسراه لما اي بان
تخلع يده اليسرى من موضعها فتجعل وراء ظهره
~~وحكي انه~~ وقيل انه تنفذ يساره من صدره وهذا
لهم الكفار واما المؤمنون العصاة فيعطون كتبهم
بايمانهم لكن بعد خروجهم من النار او قبل دخولهم
لها فرقا بينهم وبين الكفار   ينادي هلاكه اي يتمنى
فان نداء ما لا يعقل يراد به التمني فالدعاء بمعنى الطلب بالهلاك

قوله لا مناقشة في حديث
الصحيحين عن عائشة قالت
رضي الله عنها انها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من
حوسب عذب قالت فقلت يا رسول الله
اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا
يسيرا فقال انما ذلك العرض
ولكن من نوقش الحساب
هلك وفي رواية عذب ويهلك
ان سوف من الله واجب

قوله واما من اوتي
لم يعبر بالباء بل بتحقق
وقوعه اي يؤتى

Copyright © King Saud University